

الزجاجه البيضاء



الدجاجة البيضاء

ثلاث دجاجات كنَّ يَعِشْنَ في إحدى المزارع .
الدجاجة الأولى سوداء اللون ، وتُسمى السوداء .
والدجاجة الثانية رمادية اللون ، وتُسمى الرمادية .
والدجاجة الثالثة بيضاء اللون ، وتُسمى البيضاء .
كانت الدجاجات الثلاث : السوداء والرمادية والبيضاء
صديقات . يَعِشْنَ في أمنٍ ومحبة .

يقضين النهار في صيد الديدان من بطن
الأرض ، وينقرن ما يتناثر من حبوب القمح
والذرة والشعير .

الشروق يملأ قلوبهن ، والنساءيم تلعب بريشهن ،
وأغاريد العصافير ترت في آذانهن . وفي الليالي
الدافئة الصاحية يدخل نور القمر إلى خمهن فيداعبن
عيونهن .

تَقُولُ الْبَيْضَاءُ لِرَفِيقَتِهَا :

— مَا أَجْمَلَ الْحَيَاةَ !

وَتُجِيبُهَا السَّوْدَاءُ :

— مَا أَثْقَلَ صَوْتِ الْبُلْبُلِ !

وَتَتَسَاءَلُ الرَّمَادِيَّةُ قَائِلَةً :

— أَجْمَعُ الْكَائِنَاتِ سَعِيدَةً مِثْلَنَا يَا أُخْتِيَّ ! ..

★ ★ ★

صَبَاحَ يَوْمٍ وَقَفَتْ صَاحِبَةُ الْمَزْرَعَةِ عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ

وَنَادَتْ دَجَاجَاتِهَا الثَّلَاثَ بِأَعْلَى صَوْتِهَا :

— يَا صَغِيرَاتِي .. إَلَيْكُنَّ طَعَامَ الْفُطُورِ ..

سَارِعْنَ إِلَيْهَا رَاكضَاتٍ . رَمَتْ الْعَجُوزُ أَمَامَهُنَّ

حُجُوبَ الْقَمَحِ الذَّهِيَّةِ .

مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الْحَبَّاتِ النَّظِيفَةِ الصَّفْرَاءِ ؟ ..

مَا أَشْهَى الْمَاءَ الْعَذْبَ الَّذِي تَشْرَبُهُ الدَّجَاجَاتُ مِنَ الْجُرْنِ ! ..

وَقَفَّتِ الْعَجُوزُ تَنْظُرُ إِلَى دَجَاجَاتِهَا الثَّلَاثِ وَهْنٌ يَأْكُلْنَ
حُبُوبَ الْقَمْحِ الصَّفْرَاءِ ، وَيَشْرَبْنَ الْمَاءَ الصَّافِي ، ثُمَّ قَالَتْ
- غَدًا عِيدٌ .. دَجَاجَاتِي سَمِيَّةٌ . أَرَى أَنْ أُذَبِّحَهُنَّ
وَأُعِدَّهُنَّ لِلشَّيِّ فِي الْفُرْنِ لِأَقْدِمَهُنَّ طَعَامًا شَيْئًا لِأَوْلَادِي
وَأَحْفَادِي .

قَالَتْ الْعَجُوزُ هَذَا الْكَلَامَ وَمَا عَرَفَتْ أَنَّ الدَّجَاجَاتِ
الثَّلَاثَ يَفْهَمْنَ بِلِسَانِ الْبَشَرِ ، وَأَنَّهِنَّ قَدْ سَمِعْنَ كَلَامَهَا ،
وَأَذَرَكْنَ غَايَتَهَا .

عَادَتْ الْعَجُوزُ إِلَى مَنْزِلِهَا وَأَقْفَلَتْ الْبَابَ وَرَاءَهَا ،
وَأَنْفَتَحَ صَدْرُ الدَّجَاجَاتِ الثَّلَاثِ ، وَحَلَّتْ فِيهِ جَمِيعُ
مُهِمِّ الْعَالَمِ . تَوَقَّفَتْ الْحَبَّاتُ فِي حُلُوقِهِنَّ . وَجَفَّ رِيقُهُنَّ ،
وَسُمِّرَتْ أَقْدَامُهُنَّ فِي الْأَرْضِ .

كُلُّ مَا لَا قِيَّةَ مِنْ عِنَايَةٍ كَانَ فِي سَبِيلِ تَسْمِينِهِنَّ .
غَدًا يُصْبِحْنَ طَعَامًا شَيْئًا . يُقَدَّمْنَ عَلَى طَبَقٍ سَاخِنٍ تَتَصَاعَدُ
مِنْهُ رَائِحَةُ الشُّوَاءِ اللَّذِيذَةِ .

عَلِقَتْ حُبُوبُ الْقَمْحِ فِي مَنَاقِيرِهِنَّ ، وَجَالَتْ الدُّمُوعُ
فِي عُيُونِهِنَّ :

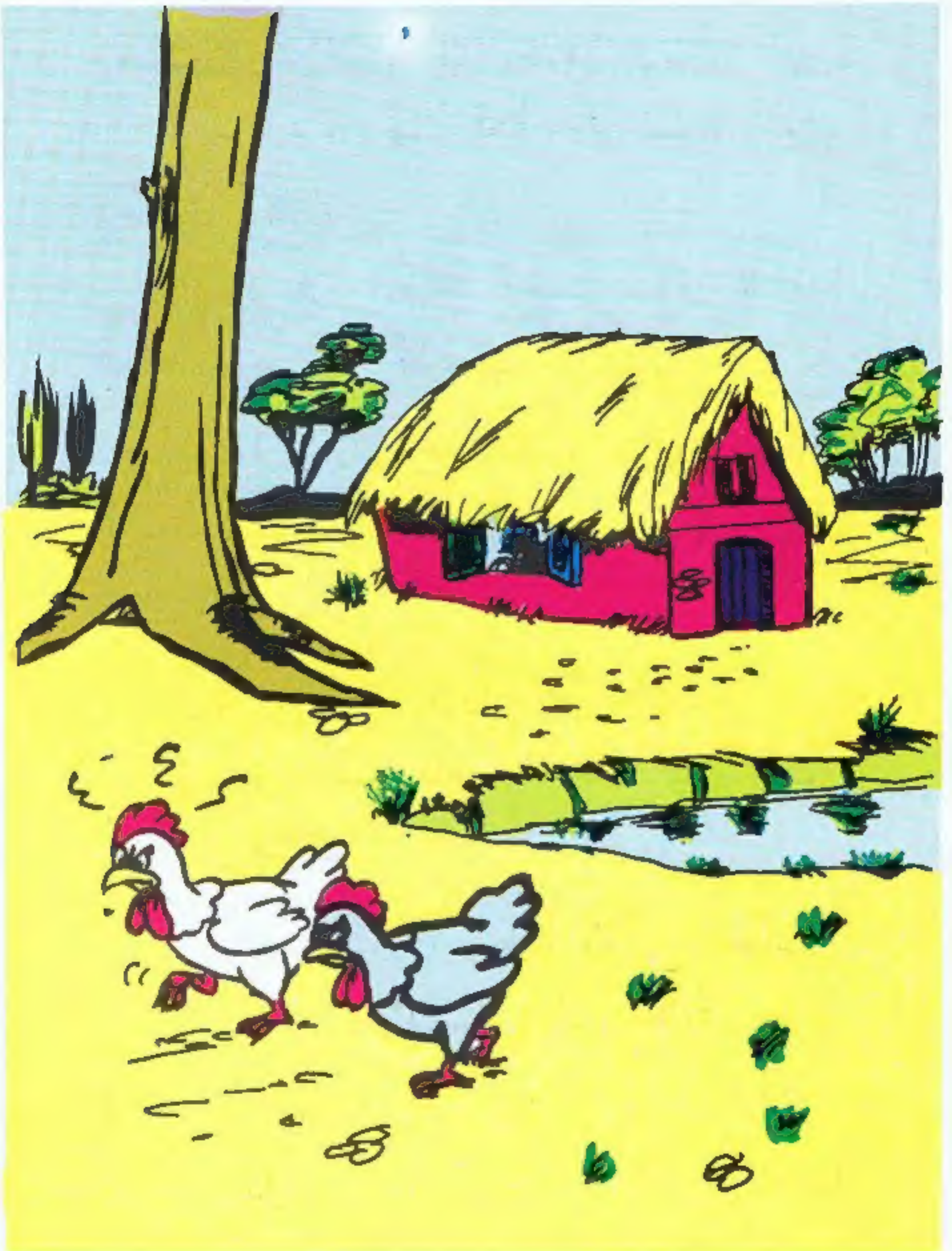
— أَلَيْسَ فِي قَلْبِ الْعَجُوزِ رَحْمَةٌ ؟ كُلُّ مِنْهُنَّ تُعْطِي
الْعَجُوزَ بَيْضَةً كُلَّ يَوْمٍ . أَلَا يَكْفِي مَا يُعْطَيْنَ ؟
فَكَرَّتِ الدَّجَاجَاتُ الثَّلَاثُ تَفْكِيراً عَمِيقاً فِي
أَمْرِهِنَّ . شَغَلْنَ عُقُولَهُنَّ فَتَشَنَّ عَنْ وَسِيلَةٍ تُخَلِّصُهُنَّ
مِنَ الْمَوْتِ ذَبْحاً ، وَمِنَ الْهَلَاكِ شَيْئاً .

كُلُّ مِنْهُنَّ ذَكَرَتْ رَأْيَهَا ، وَأَخيراً اقْتَرَحَتْ الرَّمَادِيَّةُ عَلَى
أَخْتَيْهَا الْهَرَبَ مِنَ الْمَزْرَعَةِ وَاللُّجُوءَ إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ .

أَيُّ طَرِيقٍ يَتَّبِعْنَ ؟ فِي أَيِّ أَتْجَاهٍ يَهْرُبْنَ ؟

إِذَا سِرْنَ شَمَالاً ، فَهُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصِّيَّادِينَ يَقْضُونَ
النَّهَارَ بِطَوِيلِهِ فِي أَنْتِظَارِ الطُّيُورِ لِقَنْصِهَا ، وَقَدْ يَقْتُلُونَهُنَّ
إِذَا رَأَوْنَهُنَّ ..

إِذَا سِرْنَ جَنُوباً ، فَهُنَاكَ سَهْلٌ وَاسِعٌ يَجِبُ قَطْعُهُ ،



عِنْدَ الصَّبَاحِ سَارَتِ الْبَيْضَاءُ وَالرَّمَادِيَّةُ فِي الْغَابَةِ وَتَرَكْنَا أُخْتَهُمَا السَّودَاءَ

وَقَدْ تُدْرِكُهُنَّ الْعَجُوزُ قَبْلَ وَصُولِهِنَّ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ .
إِذَا سِرْنَ شَرْقًا ، فَهُنَاكَ الْغَابَةُ ، وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ بِالثَّعَالِبِ
وَالْوُحُوشِ الْكَاسِرَةِ .

إِذَا سِرْنَ غَرْبًا ، فَهُنَاكَ الْبَخْرُ ، وَهُنَّ لَا يُحْسِنُ
السَّيَّاحَةُ . وَلَيْسَ لَهُنَّ قُدْرَةُ الْبَطِّ عَلَى الْعَوْمِ .

أَخِيرًا قَرَّ رَأْيُهُنَّ عَلَى الْمَغَامَرَةِ ، وَالْإِلْتِمَاحِ نَحْوِ
الْغَابَةِ ، وَلِيُسَاعِدَهُنَّ اللَّهُ فِي الْخَلَاصِ مِنْ أَنْيَابِ الثَّعْلَبِ
وَبَرَاثِنِ الذَّنَبِ .

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الضُّعَفَاءِ ، وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْهُنَّ . .
قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ غَافَلَتِ الدَّجَاجَاتُ الثَّلَاثُ الْعَجُوزَ
وَفَرَرْنَ مِنَ الْمَزْرَعَةِ .

أُسْرِعْنَ فِي السَّيْرِ ، وَخَطَوْنَ أَوْتَسَعَ خَطَوَاتِهِنَّ ،
وَصَفَّقْنَ بِأَجْنِحَتَيْهِنَّ فِي الْهَوَاءِ لِتُصْبِحَ خَطَوَاتُهُنَّ قَفْزَاتٍ
فِي الطَّرِيقِ الطَّوِيلِ .

بَعْدَ قَلِيلٍ غَابَتِ الْمَزْرَعَةُ عَنْ أَنْظَارِهِنَّ . مَا

عُذْنَ يُبْصِرْنَ رُؤُوسَ أَشْجَارِ السُّنْدِيَّاتِ الْمُنْتَصِبَةِ فِي
سَاحَتِهَا .

وَصَلْنَ الْغَايَةَ ، وَإِذَا بِالشَّمْسِ تَحْجُبُ وَتَجْهَى عَنْهُنَّ ،
وَتُطِلُّ أَوَّلُ نَجْمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِنَّ ، وَيَغْمُرُهُنَّ الظَّلَامُ ،
يَلْفُئُهُنَّ فِي خَوْفِهِ وَرَهْبَتِهِ .

فِي جُحْدٍ مُضِيٍّ قَفَزْنَ إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ ، وَاخْتَبَأْنَ
بَيْنَ أَوْرَاقِهَا ، وَنَمَنَّ مُتَمَسِكَاتٍ بِمَجَازِيهِنَّ .

كَانَتْ الرِّيحُ رَاكِدَةً هَادِئَةً ، وَقَطَرَاتُ النَّدَى قَلِيلَةً ،
فَنَعِمْنَ بِلَيْلَةٍ طَيِّبَةٍ وَتَوَمَّةٍ هَانِيَةٍ .

فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ اسْتَيْقَظَتْ الدُّجَاجَاتُ الثَّلَاثُ
عَلَى أَصْوَاتِ الطُّيُورِ . فَتَحْنَ عُيُونَهُنَّ وَنَظَرْنَ
حَوْلَهُنَّ .

كُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ بَصَرُهُنَّ جَمِيلٌ : أَشْجَارٌ عَالِيَةٌ ،
وَأَغْشَابٌ خَضِرَاءُ ، وَمِيَاهُ غَزِيرَةٌ .

فَكَّرْنَا فِي حَالَتِهِنَّ وَرَأَيْنَا أَنَّ أَفْضَلَ مَا يَفْعَلْنَهُ
هُوَ بِنَاءَ مَنْزِلٍ لَّهُنَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْآمِنِ الْبَعِيدِ
عَنِ الْعَيُونِ ، الْمُتَفِّ الشَّجَرِ ، الْكَثِيرِ الثَّمَرِ .
الدَّجَاجَاتُ الثَّلَاثُ عَامِلَاتُ نَشِيطَاتٍ . إِشْتَغَلْنَ
النَّهَارَ بِطَوِيلِهِ .

جِئْنَ بِالْثَّرَابِ الرُّطْبِ وَالْوُحُولِ وَبِأَوْدَاقِ الْمَوْزِ
الْعَرِيضَةِ وَالْأَغْصَانِ الْيَابِسَةِ ، وَبَنَيْنَ بَيْتًا لَّهُنَّ .
جَعَلْنَ لَهُ بَابًا ، وَلِلْبَابِ قُفْلًا ، وَخَرَقْنَ فِي الْحَائِطِ
نَافِذَةً تُطِلُّ عَلَى الْغَايَةِ .

دَخَلَتِ الدَّجَاجَةُ السَّودَاءُ الْبَيْتَ وَوَقَفَتْ فِي وَسْطِهِ
وَصَاحَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا :

— كَو .. كِي .. كَو .. كِي .. إِنَّهُ مَنْزِلُ مَرِيحٍ .
أَقْفَلَتِ الْبَابَ مِنَ الدَّخْلِ ، وَنَظَرَتْ مِنْ النَّافِذَةِ إِلَى
أُخْتَيْهَا وَقَالَتْ لَهُمَا :

— مَنْزِلُ جَمِيلٌ ، وَلَكِنَّهُ صَغِيرٌ جِدًّا لَا يَتَّسِعُ إِلَّا لِي



نَامَتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ وَحَدَّهَا جَائِعَةٌ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ فِي الْغَابَةِ

وَحَدِي ، إِذْهَبَا وَأَبْنِيَا بَيْنَا آخِر ...

حَزِنْتَ الْبَيْضَاءُ وَالرَّمَادِيَّةُ ، وَطَلَبْنَا مِنْ أُنْخِيهَا أَنْ تَفْتَحَ
لَهُمَا الْبَابَ لِيَبْنِيَا لَيْلَةً وَاحِدَةً ، فَرَفَضَتْ .
قَالَتَا :

— مَا تَفْعَلِينَ وَحَدَكِ يَا مِسْكِينَةً إِذَا جَاءَكَ الثَّغْلَبُ .
أَجَابَتْ :

— أَقْفِلُ الْبَابَ فِي وَجْهِهِ ، وَأُحْتَمِي وَرَاءَ بُحْدَرَاتِ بَيْتِي .
أَبَتْ السُّودَاءُ الْإِشْفَاقَ عَلَيْهَا ، وَتَرَكْنَاهَا خَارِجَ
الْبَيْتِ ، وَنَامَتْ لَيْلَتَهَا فِيهِ مُرْتَاحَةً أَلْبَالُ . وَنَامَتْ أُنْخَاهَا
خَارِجاً خَائِفَتَيْنِ قَلِقَتَيْنِ .

عِنْدَ الصَّبَاحِ سَارَتْ الْبَيْضَاءُ وَالرَّمَادِيَّةُ فِي الْغَابَةِ ،
وَتَرَكْنَا أُنْخِيهَا السُّودَاءَ .

إِبْتَعَدَتَا كَثِيراً عَنْهَا ، إِلَى أَنْ وَصَلْتَا إِلَى مَكَانٍ جَمِيلٍ
مُنْبَسِطٍ ، يَجْرِي فِيهِ غَدِيرٌ ، وَيَكْثُرُ فِيهِ الطَّعَامُ .

قَالَتِ الْبَيْضَاءُ لِأُنْخِيهَا الرَّمَادِيَّةُ :

— ما رأيك إذا بنينا لنا بيتاً هنا ؟

— إنه مكانٌ موافق . فيه الطعامُ والشراب .

أخذتا تَعْمَلانِ بجدٍّ ونشاط . ما أرتاحتا دقيقةً واحدةً
طولَ النهار . قضتا وقتَهما في الذهبِ والإيابِ حامِلَتَيْنِ
الشرابَ الرطبَ والوَحْلَ والأخشابَ والعِيدانَ والقشَّ
والأوراق .

عندَ المساءِ كانَ البيتُ قد تَمَّ بناؤه ، وُفِتِحَتْ في
حائطِهِ نافِذةٌ ، وإلى جانبِها بابٌ كبير .

بعدَ الانتهاءِ مِنَ الْعَمَلِ دَخَلَتْ الدَّجَاجَةُ الرَّمَادِيَّةُ
البيتَ ، وأَقْفَلَتْ البابَ مِنَ الدَّاخِلِ ، وَوَقَفَتْ قُرْبَ
النَّافِذَةِ وَقَالَتْ لِأُخْتِهَا الْبَيْضَاءِ :

— إنه منزلٌ جميلٌ يا أختاهُ ، وَلَكِنَّهُ صَغِيرٌ
لا يَتَسَعُ لِذِجَاجَتَيْنِ . أبقِ أنا فيه وَحْدِي . أما أنتِ
فأبني بيتاً آخرَ لكِ .



جاء الببيل برِّف فوق الدجاجة ويقول لها : أختكِ السوداء قد ماتت



الثعلب الماكر أمام بيت الدجاجة البيضاء

طَفَرَتِ الدُّمُوعُ فِي عَيْنِي الْبَيْضَاءِ حُزْنًا ، وَقَالَتْ :

— أَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ شَفَقَةٌ يَا أُخْتِي ؟ كَيْفَ تَتْرُكِينِي
خَارِجًا وَأَنَا أُحِبُّكَ ، وَقَدِ اشْتَغَلْتُ طَوْلَ النَّهَارِ ، دَعِينِي
مَعَكَ لَيْلَةً وَاحِدَةً وَغَدًا أَتَدَبِّرُ أَمْرِي .

— لَيْسَ فِي جِوَارِي مَكَانٍ . أَلْهَوَاءِ الطَّلُقُ أَوْفَقُ لَكَ .
قَالَتْ هَذَا وَأَغْلَقَتِ النَّافِذَةَ أَيْضًا . فَقَالَتْ الْبَيْضَاءُ :
— إِذَا جَاءَكَ الثَّغْلَبُ الْغَدَّارُ فَمَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ يَا أُخْتِي ؟
— بَيْتِي مَتِينٌ ، وَبَابِي مُقْفَلٌ ، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَعَافِيَةٍ .
نَامَتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ وَحَدَّهَا جَائِمَةٌ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ
فِي الْغَابَةِ .

كَانَتْ اللَّيْلَةُ بَارِدَةً فَوَضَعَتْ رَأْسَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا وَسَامَتْ
أَمْرَهَا اللَّهُ ، وَغَفَّتْ .

عِنْدَ الصُّبْحِ الْبَاكِرِ تَرَكَّتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ الْغَابَةِ

وَخَرَجْتُ إِلَى الْأَرْضِ الْفُضَاءِ .

إِرْتَقْتُ تَلَّةً فِي وَسْطِ السَّهْلِ ، وَوَقَفْتُ هُنَاكَ وَنَظَرْتُ
حَوْلَهَا .

مَشْهَدٌ جَمِيلٌ يَمْتَدُّ أَمَامَهَا مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ .

رَأْتُ عَلَى التَّلَّةِ بَعْضَ أَشْجَارِ صَغِيرَةٍ ، وَعَلَى سَفْحِ
الْجَبَلِ نَبْعَ مَاءٍ صَافٍ .

قَالَتْ الدَّجَاجَةُ فِي نَفْسِهَا :

إِنَّهُ لَمَكَانٌ مُذْهِشٌ . أَرَى كُلُّ مَا حَوْلِي . وَلَا يَقْتَرِبُ
مَنِّي أَحَدٌ إِلَّا وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ .

إِسْتَغْلَتْ طَوْلَ النَّهَارِ بِأَجْتِهَادٍ . حَمَلَتْ الطِّينَ الْمُبَلَّلَ
وَالْتُّرَابَ وَالْأَغْصَانَ وَالْأُورَاقَ وَالْقَشَّ ، وَبَنَتْ مِنْهَا بَيْتاً
مَتِيناً ، وَجَعَلَتْ لَهُ بَاباً قَوِيّاً وَنَافِذَةً تُطِلُّ عَلَى الطَّرِيقِ .

عِنْدَمَا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ كَانَ الْمَنْزِلُ جَاهِزاً لِمَبِيِّهَا .
فَتَنَفَّسَتْ بِأَرْتِيَاكِ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا :

— يَكْفِي مَا فَعَلْتُ الْيَوْمَ . وَغَدًا أَبْدَأُ بِإِعْدَادِ دَاخِلِ

الْبَيْتِ وَتَحْصِينَ خَارِجِهِ . مَا أَفْعَلُ إِذَا هَاجَمَنِي الثَّغْلَبُ ؟

فَكَّرْتُ الدَّجَاجَةَ الْبَيْضَاءَ طَوِيلًا . إِنَّهَا وَحِيدَةٌ ، وَقَدْ

يَأْتِي الثَّغْلَبُ الْغَادِرُ لِزِيَارَتِهَا .

فَمَا هِيَ فَاعِلَةٌ ؟ إِنَّ بَابَهَا لَا يَقْوَى عَلَى صَدِّ هُجُومِهِ .

وَإِذَا فَتَحَ الثَّغْلَبُ الْبَابَ فَهُوَ آكِلُهَا مِنْ كُلِّ بُدٍّ .

فَكَّرْتُ بِكُلِّ هَذَا ، ثُمَّ غَفَّتْ عَلَى تَغْرِيدِ جَارِهَا

الْبُلْبُلُ .

★ ★ ★

فِي الصُّبْحِ مَرًّا بِالتَّقْرِبِ مِنْ بَيْتِهَا بِإِسْعَ مُتَجَوِّلٍ .

يَحْمِلُ عَلَى كَتِفِهِ صُنْدُوقَةً ، وَفِي الصَّنْدُوقَةِ أَنْوَاعٌ وَأَشْكَالٌ

مِنَ الْبَضَائِعِ : مِقَصَّاتٌ ، وَسَكَكِينُ ، وَدَبَابِيسُ ، وَشَرَايِطُ ،

وَأَبْرُ ، وَأَزْرَارُ . فَقَالَتْ لَهُ :

— أُنْعِظْنِي عُلْبَةً دَبَابِيسَ ؟



جاءَ البَلْبُلُ يَرْقُرِفُ فَوْقَ الدَّجَاجَةِ وَيَقُولُ لَهَا : أُخْتُكِ السُّودَاءُ قَدْ مَاتَتْ (صفحة ٢٢)

قَالَ لَهَا الْبَائِعُ الْمُتَجَوِّلُ :

— أُعْطِيكَ مَا تَشَاءِينَ ، وَلَكِنْ مَا تَدْفَعِينَ مُقَابِلَ

الْعُلْبَةِ ؟

— لَيْسَ لَدَيَّ مَا . أَيْضُ لَكَ بَيْضَةٌ كَبِيرَةٌ بِصِفَارَتَيْنِ .

قَبِلَ الْبَائِعُ الشَّرْطَ ، وَأَعْطَاهَا عُلْبَةً دَبَائِيسَ مُقَابِلَ

بَيْضَةٍ كَبِيرَةٍ .

أَخَذَتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ الدَّبَائِيسَ وَغَرَزَتْهَا فِي الْبَابِ ،

حَتَّى أَنهَا لَمْ تَتْرُكْ مِنْهُ مَكَانًا إِلَّا وَمَلَأَتْهُ بِرُؤُوسِ الدَّبَائِيسِ .

فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ نَامَتِ الدَّجَاجَةُ نَاعِمَةً أَلْبَالِ . وَأَظَرَّتْهَا

صَوْتُ جَارِهَا الْبُلْبُلِ . فَحَلِمَتْ أَطِيبَ الْأَحْلَامِ .

★ ★ ★

جَاءَ الْبُلْبُلُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُرْفَرِفُ فَوْقَ الدَّجَاجَةِ

الْبَيْضَاءِ وَيَقُولُ لَهَا :

— أَخْطَكَ السُّودَاءُ الْمِسْكِينَةُ قَدْ مَاتَتْ . هَاجَمَهَا الثُّغْلَبُ

الْمَاكِرُ وَكَسَرَ بَابَ بَيْتِهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا وَأَكَلَهَا .

حَزِنَتْ الْبَيْضَاءُ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَتَسَاقَطَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهَا . إِنَّهَا تُحِبُّ اخْتِهَا وَإِنْ أَسَاءَتْ مُعَامَلَتَهَا

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ جَاءَ الْبُلْبُلُ مُسْرِعًا وَقَالَ لَهَا :

— مِسْكِينَةُ اخْتِكَ الرَّمَادِيَّةُ . اكْتَشَفَ الثُّغْلَبُ الْمَكَارَ
مَنْزِلَهَا ، وَكَسَرَ بَابَهَا وَأَكَلَهَا وَنَثَرَ رِيشَهَا فِي الْغَايَةِ
لَمْ تَأْكُلِ الدُّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ طَوْلَ يَوْمِهَا وَلَمْ تَشْرَبْ .

الْحُزْنُ عَصَرَ قَلْبَهَا عَصْرًا ، وَأَسَالَ دَمْعًا غَزِيرًا . لَقَدْ
كَانَتْ تُحِبُّ اخْتِهَا حُبًّا شَدِيدًا ، وَكَانَتْ مُنْذُ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ
تَعِيشُ مَعَهَا عِيشَةً نَحْبَةً . وَهِيَ الْيَوْمَ وَحْدَهَا ، لَا مُسَاعِدَ
لَهَا ، وَلَا مُوْنِسَ يَسُورِ جَارِهَا الْبُلْبُلُ .

فَكَّرَتْ الْبَيْضَاءُ أَنَّ الثُّغْلَبَ سَيَكْتَشِفُ مَنْزِلَهَا ،
وَيُحَاوِلُ مُهَاجَمَتَهَا لِأَكْلِهَا . وَأَنَّ يَوْمَهَا مَعَهُ لَقَرِيبٌ .
عِنْدَ مَغِيبِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، بَيْنَمَا الدُّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ تُطِلُّ

مِنَ النَّافِذَةِ أَبْصَرْتُ عَلَى الطَّرِيقِ الثَّغْلَبَ مُسْرِعاً نَحْوَ
بَيْتِهَا . يَغْدُو عَلَى الدَّرَبِ وَهُوَ يَجْرُ ذَيْلَهُ الطَّوِيلَ ، وَيَرْفَعُ
نَظْرَهُ إِلَى نَافِذَتِهَا .

أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَأَقْفَلْتُهُ جَيِّدًا . وَعِنْدَمَا وَصَلَ بِأَدْرَهَا
بِالتَّحِيَّةِ قَائِلًا :

— السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتِي الدَّجَاجَةَ . مَعِيَ رِسَالَةٌ مِنْ
أُخْتِكَ السُّودَاءِ وَالرَّمَادِيَّةِ . . . افْتَحِي الْبَابَ .

— أَعْطِنِي الرِّسَالَةَ مِنْ النَّافِذَةِ .

— أَلَا تَسْتَقْبِلِينَ الضُّيُوفَ فِي مَنْزِلِكَ ؟

— أَنْتَ عَدُوٌّ ، وَلَسْتُ ضَيْفًا .

— إِذَا لَمْ تَفْتَحِي الْبَابَ كَسَرْتُهُ وَدَخَلْتُ رَغْمًا عَنْكَ . .

— جَاوِلْ إِذَا اسْتَطَعْتَ . .

— أَلَا تَخَافِينَ مِنِّي ؟

— إِنَّ اللَّهَ مَعِيَ ، وَهُوَ يَمْلَأُ قَلْبِي قُوَّةً . .

إِبْتَعَدَ الثُّغْلَبُ الْغَدَارُ قَلِيلًا عَنِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ رَكَضَ
بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ تَحْتَ الْبَابِ وَقَذَفَ بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ لِيَخْلَعَهُ .
إِهْتَزَّ الْمَنْزِلُ بِأَجْمَعِهِ ... وَلَكِنْ الثُّغْلَبُ صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ
مُتَأَلِّمًا .

إِنِّ الدَّيَّابِيسَ قَدْ مَزَّقْتَ جِلْدَهُ ، وَدَخَلْتَ لَحْمَهُ
وَأَسَالَتْ دَمَهُ .

قَالَتِ الدَّجَاجَةُ :

— حَاولِ مَرَّةً ثَانِيَةً أَيُّهَا الثُّغْلَبُ الْقَاتِلُ ..

أَجَابَ الثُّغْلَبُ :

— سَأَنْتَقِمُ مِنْكَ أَيُّهَا الشَّرِيرَةُ ...

عَادَ مِنْ حَيْثُ أَتَى وَهُوَ يَجْرُ ذَيْلُهُ عَلَى الْأَرْضِ ،
وَالدَّمُ يَمَلَأُ جِلْدَهُ .

بَعْدَ مُرُورِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَلَى الْحَادِثَةِ عَادَ الثُّغْلَبُ إِلَى
التَّلَّةِ ، وَوَقَفَ قُرْبَ الْبَابِ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ مُقَلِّدًا
صَوْتَ الْخُرُوفِ :

— يا صديقتي الدجاجة .. أنا الخروف ، وإني لتعب
جدا ، فهل تُدْخِلِينِي بَيْتَكَ لِأَسْتَرِيحَ قَلِيلًا ..

قَالَتِ الدَّجَاجَةُ وَقَدْ عَرَفَتْ حِيلَةَ الْمَاكِرِ :

— إِنَّ يَدَ الْخُرُوفِ بَيْضَاءُ . مُدَّ يَدَكَ مِنْ تَحْتِ الْبَابِ
لَأُرَى لَوْنَهَا فَأَتَأَكِّدُ مِنْ أَنَّكَ الْخُرُوفُ حَقًّا .

خَافَ الثَّغْلَبُ مِنْ أَفْتِصَاحِ حِيلَتِهِ ، فَقَالَ لَهَا :

— إِنِّي عَطْشَانٌ ، وَعِنْدَ السَّفْحِ نَبْعُ مَاءٍ ، وَأَنَا ذَاهِبٌ
لِأَشْرَبَ ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكَ وَأُرِيكَ يَدِي الْبَيْضَاءَ .

أَسْرَعَ الثَّغْلَبُ رَاكِضًا نَحْوَ الطَّاحُونَةِ الْقَرِيبَةِ ،
وَعَمَسَ يَدَهُ فِي كَيْسٍ طَحِينٍ فَأَصْبَحَتْ بَيْضَاءَ وَكَأَنَّهَا
يَدُ خُرُوفٍ .

كَانَ الْبُلْبُلُ يُرَاقِبُ الثَّغْلَبَ ، فَأَسْرَعَ نَحْوَ جَارَتِهِ
الدَّجَاجَةِ وَأَخْبَرَهَا بِمَا فَعَلَ الْمَاكِرُ .

أَقْبَلَ الْحَيَّوانُ الْغَدَّارُ وَوَقَفَ قُرْبَ الْبَابِ وَقَالَ :

— أتريدين رؤيئة يدي ؟ إنها يدُ خروفٍ .. أنظري ..

قالَ هذا ومَدَّ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْبَابِ . وَكَانَتْ
الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ قَدِ اسْتَعَدَّتْ لِلْأَمْرِ . أَخَذَتْ قَاسًا قَاطِعَةً
وَهَوَتْ بِهَا عَلَى يَدِ الْغَدَارِ فَقَطَعَتْهَا .

أَحْسَ الثَّغْلَبُ بِأَلَمْ لَا يُطَاقُ . كَادَ يُغْمَى عَلَيْهِ .
أَصْبَحَ بِرِجْلَيْنِ وَيَدٍ وَاحِدَةٍ . وَجَاءَ الْبُلْبُلُ يُرْفِرُ
فَوْقَ رَأْسِهِ وَيَقُولُ :

— أَيُّهَا الشَّرِيرُ ... فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ تَقْطَعُ صَدِيقِي
الْبَيْضَاءَ رَأْسَكَ ...

فَرَّ الثَّغْلَبُ هَارِبًا ، وَهُوَ يَتَلَفَّتُ إِلَى الْوَرَاءِ ...
إِنْتَشَرَ الْخَبَرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، فِي الْغَابَةِ وَالسَّهْلِ
وَالثَّلَّةِ . وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ يُفَكِّرْ أَيُّ ثَغْلَبٍ
بِالْأَعْتِدَاءِ عَلَى الدَّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ الشَّجَاعَةِ ، وَعَاشَتْ مَعَ
صَدِيقِهَا الْبُلْبُلِ فِي أَمَانٍ وَمَحَبَّةٍ .

سلسلة حكايات وألوان

قصص للأطفال تصدرها دار شهرزاد

- ٦ - حكاية شاهين وثورة دهبان
- ٧ - من الذي اصطاد السمكة
- ٨ - العفريت وسلوم الشقي
- ٩ - رسامة ولكنها... مغرورة
- ١٠ - رياض ولياء ولص الآثار

- ١ - أبو كيس
- ٢ - عربة القرية
- ٣ - سعيد وسعدو
- ٤ - الأصدقاء الثلاثة
- ٥ - الصيادان الصغيران

علوم ومعارف

قصص للأطفال تصدرها دار شهرزاد

- ٦ - الكهرباء، نور وحركة
- ٧ - السفن، أسفار وتجارة
- ٨ - وسائل النقل والانتقال
- ٩ - المعادن، صلابة وعافية
- ١٠ - الحيوانات، ألفة وغذاء

- ١ - الزراعة، غذاء وعافية
- ٢ - النفط، ثروة وقوة
- ٣ - الماء، حياة ونور
- ٤ - الطعام، حياة وقوة
- ٥ - الثياب، دفء وجمال

دار شهرزاد

- نقلت «شهرزاد» القرار إلى عالم سحري مليء
بالمعجائب والغرائب وزارت معهم البدار والقطار
ورضيت بهم كواخ الفقراء وقصور الأغنياء .
- وهذا ما تحصل «دار شهرزاد» اليوم اليكم ايها
الصغار الذين تحبون الجديد والطريف
والجميل



حكايات جدني

- ١ - ليلى ذات الفبة الحمراء
- ٢ - المعزاة وصفارها
- ٣ - الدببة الثلاثة
- ٤ - فتاة الغابة
- ٥ - الفهم الفهم
- ٦ - انصار الحمار
- ٧ - المرأة السحرية
- ٨ - أم الرماد
- ٩ - الأمير السعيد
- ١٠ - الدب الوفي
- ١١ - بيت الساحرة
- ١٢ - حكاية قملان
- ١٣ - جلد الحمار
- ١٤ - كوكو ذو الضفيرة
- ١٥ - الزهرة المسحورة

حكايات شهرزاد

- ١ - الدجاجة البيضاء
- ٢ - الأمير بهلول
- ٣ - مقامرات بشوش
- ٤ - الغابة المسحورة
- ٥ - هبلان
- ٦ - مزينة التين
- ٧ - الأرنب مامبو
- ٨ - مسرور ونبتة الحياة
- ٩ - جوفة الحمار
- ١٠ - أميرة الثلج
- ١١ - المغامرون
- ١٢ - رهوان القنوع
- ١٣ - الهر الذكي
- ١٤ - بناته
- ١٥ - الأخوة الماهرون



هذا العمل هو لعشاق الكوميكس ، و هو لغير أهداف ربحية ولتوفير المتعة الأدبية فقط ، الرجاء حذف هذا السند بعد قراءته ، و ابتاع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها...

This is a Fan base production , not for sale or ebay , please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity